

ألغى حرف R في روايته «مزرعة لور» La quinta de Laura ، وأن نبريت ريبيرا Novarrete Ribera يستخدم حرف a في روايته الحسان الثلاثة Los tres hermanas ومثله صنع ثريتا دي أرو Zurita de Haro في روايته «فضائل تصنع الجوائز Méritos disponen premios ، وكان روبين داريو Rubén Dario مولعاً للغاية بتلاعب الألفاظ هذا ، وأن خردويل بونثيلا Jardiel Poncela برّح هذا الأسلوب المتكلف قائلاً : «كما يحدث في التطريز على الخيش ، حين تتزع بعض الزهور الحمراء أو الزرقاء ، وتصنع مكانها أخرى» ، وعن هذا العمل المسلى يقول كاتبنا نفسه : (حين تكتب قصة عادية ، ثم تحولها إلى قصة أخرى لا تنضم حروف aes أو ies تكون كمن يستجيب لشعار التشجيع عند فنان السيرك : مزيداً من الصعوبة !) .

هذا الأسلوب المتكلف ، كان اللعبة المفضلة ، فيما يبدو ، عند الأدباء الأندلسيين في القرن الرابع عشر الميلادي ، ولم يستطيع ابن خاتمة أن ينجو من تأثير هذه البيئة ، وفي الفصل الثالث من ديوانه يمكن أن نجد شواهد عديدة على هذا الأسلوب الأدبي (٢٤) .

ونذكر بين أصدقاء ابن خاتمة أيضاً : أبو القاسم عبد الله بن رضوان ، المتوفى ٧٨٠ هـ - ١٣٧٨ م ، وهو عالم مالقي ، وشخصيته متميزة في بلاط بني مرين ، وإليه أهدى ابن خاتمة ديوانه (٢٥) .

أما فيما يتصل بتلاميذه ، فلا نعرف منهم غير أسماء ثلاثة فحسب : أخوه محمد ، وأشرنا إليه من قبل ، وأبو عبد الله محمد بن ميمون (٢٦) ، وأبو جعفر أحمد بن زرقالة (٢٧) .

(٢٤) م مثل هذه العرائب الأدبية ليست وفقاً على عصور الاخطاط ، والشاعر القرطبي العظيم ابن شهيد ، المتوفى ٤٢٦ هـ - ١٠٣٥ م . نظم أربعين بيتاً على البديهة . ليس فيها حرف يعجم أولها . (الحميدى - جذوة المقنيس . ص ٢٥٩ ، الترجمة رقم ٦١٣) .

(٢٥) عن ابن رضوان انظر فيما بعد . ص ١٢٤ المامش رقم ٤٥ من هذا الكتاب .

(٢٦) انظر ص ١٠١ المامش رقم ٨ من هذا الكتاب .

(٢٧) لم أستطع تحديد هوية تلميذ ابن خاتمة هذا . وهو الذي جمع مختارات توريانه في كتاب وصلنا بعنوان : «كتاب =